المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-02-2006
الصفحـات : 8
العـــدد : 18007
المسلسل : 38

الأدباء والمفكرون: عبدالله عبدالجبار علم في رأسه نور

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-02-2006
الصفحـات : 8
العـــدد : 18007
المسلسل : 38

عبدالواسع: تعلمت دراسة الأدب من أستاذنا الكبير

الحميمان

الجاسر

يماني

الخويطر

عبدالواسع

جدة ـ هليل المزيني

يكرم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هذا المساء المربي والمفكر والأديب والناقد الشيخ عبدالله بن محمد عبدالجبار والذي تم اختياره من بين الأدباء والمفكرين ليكون الشخصية الثقافية التي سيتم تكريمها الليلة خلال حفل افتتاح مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة في دورته الحادية والعشرين، ولتسليط الضوء على مسيرة أديبنا الكبير الشيخ عبدالله عبدالجبار.

استعنا في (البلاد) ببعض ما قدم وما قيل عنه في كتاب قيم هو (عبدالله عبدالجبار المربي والمفكر والأديب والناقد) مدنا به الزميل حسين بافقيه صاحب الدراسات النقدية المتعددة عن عبدالله عبدالجبار واليكم بعض ما قيل عنه في هذا الكتاب القيم مع اعتذارنا للأدباء الذين لم نتمكن من اخذ شيء من آرائهم لضيق المساحة.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-02-2006 العـــدد : 18007
الصفحـات : 8 المسلسل : 38

■ **العلامة حمد الجاسر يقول عنه:**

» الأستاذ عبدالله ذو مواهب متعددة. فهو يعد من رواد كتاب القصة في البلاد ينحو معالجة اصلاح القضايا الاجتماعية، وهو كاتب مسرحي، ولعله من أول من طرق هذا الجانب الأدبي بين كتابنا ـ ان لم يكن أولهم.

■ **ويقول عنه معالي الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع:**

» لقد تعلمت دراسة الأدب العربي من أستاذنا الكبير عبدالله عبدالجبار الذي كان يدرس هذه المادة في مدرسة تحضير البعثات (المرحلة الثانوية) وكان أحد قدامى المتخرجين من كلية دار العلوم بمصر وكان يتسم بعمق المفهوم لهذه المادة ومتميزا في حقل التدريس وكان همه ايصاله لهذه المعلومات لذهن الطالب الناشئ فكسب بذلك حب طلابه وارتباطهم به وارتباطه بهم.

■ **معالي الأستاذ أحمد زكي يماني.. يقول:**

» الناقد الادبي عبدالله عبدالجبار كشف امام عيني جمال اللغة العربية فصرت اعشقها.. اهيم بها.. واهيم في دوربها.

وما قاله معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر عن ادبنا قول معاليه:

» عاد الاستاذ عبدالله عبدالجبار مع اثنين من زملائه هما ابراهيم السويل، وحسين فطاني، بعد ان تخرجوا من دار العلوم في مصر، وكانوا قد ابتعثوا لها قبل قيام الحرب العالمية الثانية، وكانت الفرحة بهم فائقة، لانهم اضافة سعودية مرحب بها، جاءت لتساهم في التدريس بمدرسة تحضير البعثات وبالمعهد العلمي السعودي في الفلعة في مكة المكرمة.

■ **الأستاذ عبدالكريم الجهيمان يقول عن زمالته مع الأديب عبدالله عبدالجبار:**

» هذه الزمالة قد لا يعرفها كثير من رجالات التعليم.. فقد زاملته في المعهد العلمي السعودي ومدرسة تحضير البعثات عندما جمعنا في بناء واحد هو قلعة جبل هندي التي في وسط مكة المكرمة وقد دامت هذه الزمالة حوالى سنتين، ثم اتجهت انا مشرقا، واتجه بعدي بفترة قصيرة مغربا ليتولى الاشراف على الطلاب السعوديين الذين يدرسون في القاهرة. وفي مختلف جامعاتها. وقد يكون الكثير من هؤلاء الطلاب من تلاميذه في مكة المكرمة. وقد سمعت ان بيت الاستاذ عبدالله عبدالجبار في القاهرة كان ملتقى العلماء والأدباء والمفكرين سواء في ذلك السعوديين والمصريين. وذلك لما يتمتع به عبدالجبار من علم وأدب وأخلاق كريمة.

■ **ومما قاله عنه الاستاذ محمد سعيد طيب.. قوله:**

» قد أكون احد قليل الكثير من تلاميذه ومحبيه الذين استطاعوا ان يتجاسروا بالدخول في عالم عزلته المجيدة. دخول لم يشف غليلي. فالرجل لم يعد ملكا لذاته، بل اضحى ثروة قومية وملكا مشاعا.

› أما الاستاذ عبدالله الجفري فهو يقول عنه:

» في كل مرة نكتب عن عبدالله عبدالجبار نكتشف اننا نقول كلمة جديدة تختلف عما كتبناه عنه. كان أدبه وفكره ومنهجه يتفتق في كل مرة بالجديد. والدلالات وبالابداع.

و.... مهما كتبنا لن نوفي هذا (الاستاذ) حقه. وقيمته. وجهاده بالكلمة.

■ **الدكتور عاصم حمدان.. يقول:**

» سمعت عن كتابه في نقد الأدب السعودي (التيارات) وكنت عندئذ في المراحل الأولى من دراستي الجامعية. وكان الوالد الأديب حمزة بصنوي ـ رحمه الله ـ صديقا للأستاذ الشاعر ابراهيم فودة ـ رحمه الله ـ فأحضر نسختين من كتاب عرفت فيه عن أدبنا وفكرنا ما لا اعرفه من الكتب الأخرى.

■ **الأستاذ عبدالله عمر خياط.. يقول:**

» ليس صحيحا ان عبدالله عبدالجبار (علم في رأسه نار). ولكن الصحيح هو ان عبدالله عبدالجبار. علم في رأسه نور.

■ **ومما قاله كاتبنا الاستاذ عبدالله فراج الشريف.. قوله:**

» عبدالله عبدالجبار المفكر والأديب المبدع. والناقد الذي اشاع روح الانصاف من خلال النقد النزيه لم يترك من مجالات الأدب والنقد بابا إلا ولجه. فقد كتب القصة

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-02-2006
الصفحـات : 8
العـــدد : 18007
المسلسل : 38

نموذجا يحتذى. حينما لم تعرف بعد ساحتنا فنون الأدب الحديثة. فقصة أمي التي اصدرها في ذلك الزمن البعيد فتحت للمبدعين في هذا الوطن الطريق للتعامل مع النصوص القصصية بدائقة جمالية عالية المستوى.

سيرة ومسيرة د/عبدالله عبدالجبار

(لمحات من سيرته ودوره الريادي في التربية والتعليم والادب والثقافة)

*** الميلاد والنشأة الأسرية:**

ولد في منزل اسرته آل عبدالجبار المكية المعروفة بحي (سوق الليل) المجاور للمسجد الحرام و(شعب علي: شعب بني هاشم) - عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م. وادخل في سن ما قبل المدرسة كتّاب الفقيهة (جواهر بنت عبدالهادي الفقيه). حيث تلقى مبادىء القراءة والكتابة. وبعض سور القرآن الكريم حفظا وترديدا. وشيئا من مبادىء الحساب. واستطاع فك الحرف والقراءة الاولية.

*** الحياة التعليمية:**

بدأ تعليمه المدرسي التحضيري في المدرسة الفخرية (تأسست عام ١٣٩٦هـ). ثم التحق بمدرسة الفلاح المكية الشهيرة (تأسست عام ١٣٣٠هـ) حيث اتم تعليمه الابتدائي والثانوي وانضم الى عقد طلاب البعثة السعودية الثانية بمصر دارسا في كلية دار العلوم - جامعة فؤاد الأول عام ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م. ومن زملاء دفعته الذين تخرجوا معه ابراهيم السويل (رحمه الله) - الذي صار وزيرا للخارجية وحسين فطاني (رحمه الله) الذي صار سفيرا ومن زملائه في البعثة التعليمية الابناء الكبار عبدالله عريف واحمد عبدالغفور عطار وحمد الجاسر والاستاذان عبدالله الملحوق وعبدالله الخيال.

*** الحياة العملية والوظيفية:**

عمل بعد تخرجه مدرسا في المعهد العلمي السعودي ومدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة. ثم مديرا للمعهد عام ١٣٦٦هـ. وعين بعد ذلك مديرا للبعثات السعودية بمصر عام ١٣٦٩هـ. كما عمل استاذا بمعهد الدراسات العربية العالية في جامعة الدول العربية بالقاهرة. وقد ترك العمل الوظيفي لمدة طويلة واشتغل بالادب والنقد والبحث والتأليف والكتابة الصحفية. حتى توجه الى بريطانيا عام ١٣٨٩هـ وتولى تأسيس وادارة اول مدرسة عربية سعودية تابعة للسفارة السعودية بلندن ثم عين مستشارا بجامعة

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-02-2006
الصفحـات : 9
العـــدد : 18007
المسلسل : 38

الجفري

خياط

حمدان

الشريف

الجفري: مهما كتبنا لن نوفي هذا الأستاذ مايستحق

حمد الجاسر:

أديبنا كاتب مسرحي ومن رواد القصة الاجتماعية

أحمد زكي يماني:

عبدالجبار كشف أمام عيني جمال اللغة العربية

المصـــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-02-2006 العـــدد : 18007
الصفحـات : 9 المسلسل : 38

الملك عبدالعزيز عام ١٣٦٨هـ فمستشارا ثقافيا لشهامة. حتى تفرغ للفكر والادب. وما يزال مقصد اهل وطلبة العلم والادب والثقافة.

*** دوره الريادي في التربية والتعليم والادب والثقافة:**

بعد الاستاذ عبدالله عبدالجبار رائدا مرموقا من طلائع اعلام رواد التربية والتعليم والثقافة والادب والنقد الادبي. لقد كان واحدا من العشرة الاوائل من حملة الشهادة الجامعية في المملكة. ومن ابرز التربويين الذين شاركوا في التعليم المدرسي الثانوي الحديث منذ نشأته. فنهض بتدريس اللغة العربية وآدابها. والتربية وعلم النفس. والاشراف على طلاب التربية العملية. وتدريس مادة التفسير في المعهدين: المعهد العلمي السعودي ومدرسة تحضير البعثات. وانيط به العمل مديرا لمدرسة المعلمين الليلية بمكة المكرمة عام ١٣٦٨هـ.

وكانت للاستاذ عبدالله عبدالجبار اولويات رائدة في التربية والتعليم والادب والبحث الادبي المنهجي: فقد ادخل - لاول مرة - طريقة تدريس المحفوظات المعروفة بطريقة الحفو والاثبات) مشجعا طلابه في التربية العملية على تجربتها. كما سلك احدث اساليب (التحليل الادبي وتذوق النصوص الادبية) في تدريس مادة الادب في المعهدين. ونهض بالاشراف على (ندوة المسامرات) الادبية الشهيرة في النشاط الثقافي لطلاب المعهدين في (قلعة جبل هندي). وكانت ميدانا للاصوات الادبية والثقافية في مرحلتها الرائدة في التعليم المدرسي بالمملكة في مطلع النهضة التعليمية. ومنها انبثق النشاط المسرحي بجهوده الرائدة.

ومن اعلام تلاميذه الوزراء: ناصر المنقور. وعبدالعزيز الخويطر. واحمد زكي يماني. وعبدالوهاب عبدالواسع. وعلي الشاعر. وعبدالرحمن ابا الخيل. وحسن المشاري. وابراهيم العنقري. وعبدالعزيز آل الشيخ. وغيرهم من رجالات البلاد ونهضتها في مختلف المواقع.

واشتهر بـ(شيخ النقاد) في الادب العربي لانه راد مهاد (النقد الادبي المنهجي) واشتغل به. وبعد احد (اساتذة الاجيال) لدوره التربوي والتنويري الرائد في الفترة التي قضاها في التعليم وتخرج افواج الطلائع من طلاب المعهدين وفي مرحلة ادارة البعثات العلمية بمصر حيث كان يتولى توجيه طلابه الى التخصصات والكليات. ويعمل على تهيئة وتمهيد السبل للمبرزين نحو الدراسات العليا لتزويد الوطن بذوي المؤهلات العالية في وقت مبكر.

انتاجه الفكر والأدبي

*** أولاً - المؤلفات المطبوعة:**

- قصة الادب في الحجاز في العصر الجاهلي بالاشتراك مع د. محمد عبدالمنعم خفاجي الطبعة الاولى - القاهرة ١٩٥٨م.
- التيارات الادبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية. محاضرات ألقاها على طلاب قسم الدراسات الادبية واللغوية. بمعهد الدراسات العربية العالية في جامعة الدول العربية ١٩٥٩م.

* الغزو الفكري في العالم العربي:

المكتبة الصغيرة ١٢ الطبعة الاولى ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م (ثلاث طبعات).

- "أمي" قصة ط١. ١٩٥٣م دار مصر للطباعة.
- "العم سحتوت" تمثيلية اذاعية عصرية ط١. ١٩٥٤م دار مصر للطباعة.
- الشياطين الخرس. مسرحية ط١. ١٩٥٤م رابطة الادب الحديث.

*** ثانياً - الأبحاث والمقالات المنشورة في الدوريات:**

- مجلة المنهل:
- حول تصدير ادبنا. عدد جمادي الاولى ١٣٦٥هـ - ابريل ١٩٤٦م.
- مركب النقص واثره في الحياة عدد ربيع الثاني ١٣٦٦هـ - مارس ١٩٤٧م.
- مركب النقص واثره في بشار عدد المحرم ١٣٦٧هـ - ديسمبر ١٩٤٧م.
- الخطيئة والشعور. عدد ربيع الاول ١٣٦٨هـ - يناير ١٩٤٩م.
- الخطيئة والشعور بالنقص. عدد جمادى الاولى ١٣٦٨هـ - مايو ١٩٤٩م.
- المكتبات في قلب الجزيرة العربية. عدد ذي القعدة ١٣٧٨هـ - مايو ١٩٥٩م.
- المكتبات في قلب الجزيرة العربية عدد ذي الحجة ١٣٧٨هـ - يونيو ١٩٥٩م.
- مجلة الحج:
- عرض كتاب (المستشرقون والاسلام) لمؤلفه د. حسين الراوي العددان ٩ - ١٠: ١٣٦٨هـ
- الحنين الى الاراضي المقدسة في شعر العالم الاديب (عبدالعزيز الزمزمي) عدد ٣: ١٣٧٠هـ
- محمد امين الزلبي عدد ٤: ١٣٧٠هـ
- العروبة والاسلام في شعر الجواهري.
- العروبة والسلام في شعر القرشي.

مجلة الرسالة:

- من ادباء الحجاز (عبدالعزيز الزمزمي) العدد ٩٣٥-٤٠ يونيو ١٩٥١م.
- مجلة المصور (المصرية):
- النهضة الادبية في السعودية عدد شعبان ١٣٨٤هـ ديسمبر ١٩٦٤م.
- صحيفة الرياض:
- من مشكلات الادب العربي العدد ١١٠٩١، الخميس ١٦ رجب ١٤١٩هـ - ٥ نوفمبر ١٩٩٨م.
- صحيفة مكاظ:
- اديب (مقالة) ١٣٧٩/١٢/٢٤هـ
- صحيفة الندوة.
- الانسان والمجتمع.
- صحيفة اليمامة.
- ساعي البريد (قصة قصيرة) العدد ٢ المحرم ١٣٧٣هـ
- صحف اخرى:
- مقالات متفرقة في صحف صوت الحجاز. البلاد السعودية. البلاد. المدينة. الندوة.

- ثالثاً: مقدمات الكتب:

- ابراهيم هاشم فلالي. ديوان طيور الابابيل. ط٢. تهامة. جدة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- انتصار العقيل موانئ بلا ارصفة. مطابع البلاد دار البلاد جدة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- حامد دمنهوري. قصة ثمن التضحية. ط١. دار الفكر الرياض: ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.
- حمزة شحاتة. حمار حمزة شحاتة. دار المريخ الرياض ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- عاصم حمدان. قراءة نقدية في بيان حمزة شحاتة الشعري مطبعة الحمودية. جدة ١٤٢٤هـ
- عبدالكريم القطبي. اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام تعليق احمد جمال وعبدالعزيز الرفاعي ود. عبدالله الجيوري ط١. منشورات دار الرفاعي. الرياض: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- عبدالله عبدالكريم الخطيب. كيف كنا؟ دار مصر للطباعة. القاهرة. ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- مصطفى عبداللطيف السحرتي. الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث. ط٢. تهامة. جدة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

*** رابعاً - كتابا ومحاضرات مخطوطة:**

- الاسكوبي شاعر المدينة المنورة. بحث مخطوط.
- يوسف عزالدين: مثل حي للنشاط الثقافي والادبي والانساني محاضرة القيت برابطة الادب الحديث في القاهرة.
- مقالات ومحاضرات متفرقة: كتبت وألقيت في عدة مناسبات وموضوعات. وفي بعض المنابر والمنتديات الادبية والثقافية.

*** خامساً - لقاءات وحوارات:**

- ملحق الاربعاء. صحيفة المدينة (حوار معه) ١٤١٩/٧/٨هـ ٢٨ اكتوبر ١٩٩٨م.
- مجلة الاعلام حوار اجراه معه احمد قران الزهراني.
- طلبة البعثات السعودية في المرأة. عبدالله سلامة الجهني وعبدالرحمن التونسي مطبعة دار التأليف. القاهرة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.
- عبدالله عبدالجبار (لقاء معه حول سيرته التربوية والادبية. فاروق بنجر. جدة الاحد ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٠هـ

*** سادساً - الشعر:**

- قصائد ومقطوعات شعرية (مطوية). ومنها قصيدته التفعيلية (الفلالي) التي استهل بها مقدمته لديوان طيور الابابيل للشاعر ابراهيم الفلالي. ومقطوعات مبثوثة. ضمن كتابه (التيارات الادبية في قلب الجزيرة العربية/ الشعراء) وقد يمارس تجربة الشعر التفعيلي الجديد مع زميله الشاعر الكبير حمزة شحاتة منذ منتصف الخمسينيات الميلادية.